

Distr.: General
20 March 2002
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسبانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم إعلان برشلونة بشأن الشرق الأوسط (انظر المرفق)،
الصادر في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ عن المجلس الأوروبي، المعقد في برشلونة في ١٥ و ١٦
آذار/مارس ٢٠٠٢.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية
من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إنوسينسيو أرياس
الممثل الدائم لإسبانيا
لدى منظمة الأمم المتحدة

مجلس برشلونة الأوروبي

١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٢

إعلان برشلونة بشأن الشرق الأوسط

- ١ - يجتاز الشرق الأوسط حالياً أزمة خطيرة للغاية. ويدعو الاتحاد الأوروبي كلا الجانبين إلى اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لوقف إراقة الدماء. فليس هناك حل عسكري لهذا الصراع. ولا يمكن للسلام والأمن أن يتحققا إلا عن طريق المفاوضات.
- ٢ - ولايجاد مخرج من الوضع الراهن، من الضروري أن تعالج الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية بوصفها عناصر متلازمة ومتراصة لعملية واحدة ولا يمكن فصلها. وهناك حاجة إلى استعادة الرؤية السياسية السليمة وإلى القيام، بالتوازي مع ذلك، بتنفيذ تدابير سياسية وأمنية متداعمة. ويرحب المجلس الأوروبي ترحيباً حاراً باتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، الذي يعكس التزاماً قوياً من جانب المجتمع الدولي في هذا الصدد.
- ٣ - ويجب تنفيذ هذا القرار على وجه الاستعجال، وبصفة خاصة المطالبة بوقف فوري لجميع أعمال العنف، بما في ذلك جميع أعمال الإرهاب والاستفزاز والتحرير والتدمير؛ ودعوة الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وزعمائهما إلى التعاون في تنفيذ خطة عمل تينت وتوصيات تقرير ميتشيل بهدف استئناف المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية.
- ٤ - ولا بد من إدانة الهجمات الإرهابية العشوائية التي وقعت على مدى الأسابيع الماضية والتي أسفرت عن قتل وإصابة مدنيين أبرياء. وتحمل السلطة الفلسطينية، بوصفها السلطة الشرعية، كامل المسؤولية عن محاربة الإرهاب بجميع الوسائل المشروعة المتاحة لها. ويجب عدم إضعاف قدرتها على القيام بهذه المهمة. ويجب على إسرائيل، بصرف النظر عن حقها في محاربة الإرهاب، أن تقوم على الفور بسحب قواتها العسكرية من المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، ووقف عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، وإنهاء الإغلاق والقيود، وتحميد المستوطنات، واحترام القانون الدولي. ويجب على كلا الطرفين احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان. ولا يمكن تبرير استخدام القوة المفرطة. واتخاذ إجراءات ضد المؤسسات الطبية والإنسانية والأفراد العاملين في المجالين الطبي والإنساني هو أمر غير مقبول على الإطلاق. ويجب أن يمكنوا من القيام بوظائفهم على الوجه الأكمل.
- ٥ - ويحيط المجلس الأوروبي علماً بالقرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية برفع الحصار عن السيد عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله، وبطالب برفع جميع القيود المتبقية على حرية حركته على الفور.

٦ - ويرحب المجلس الأوروبي بالقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بإعادة المبعوث الخاص زيني إلى المنطقة. والاتحاد الأوروبي على استعداد، وبخاصة عن طريق ممثله الخاص، السفير موراتينوس، لضم جهوده مع الجهود التي يقوم بها، ومع جهود المبعوث الخاص للاتحاد الروسي والمنسق الخاص للأمم المتحدة.

٧ - والمجلس الأوروبي ما زال مقتنعا بأن من شأن وجود آلية للرصد من جانب طرف ثالث أن يساعد الطرفين على مواصلة جهودهما لتحقيق تلك الغاية ويحثهما على النظر في المقترحات المتعلقة بقبول مراقبين. والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على استعداد للمشاركة في هذه الآلية.

٨ - والاتحاد الأوروبي مصمم على القيام بدوره بالاشتراك مع الطرفين، وبلدان المنطقة، والولايات المتحدة، والأمم المتحدة، وروسيا سعياً لإيجاد حل، استناداً إلى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) وعلى أساس مبادئ مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو والاتفاقات اللاحقة، التي من شأنها السماح بوجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، للعيش معا في سلام وأمن وقيام كل منهما بدوره كاملاً في المنطقة. وسيواصل الممثل السامي، خافيير سولانا، مشاوراته بصفة منتظمة مع جميع الأطراف الدولية الفاعلة المعنية بالأمر.

٩ - والهدف العام فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ذو شقين: إنشاء دولة فلسطين الديمقراطية المستقلة القادرة على البقاء، بإنهاء احتلال عام ١٩٦٧، وحق إسرائيل في العيش داخل حدود آمنة، يكفلها التزام المجتمع الدولي، وبخاصة البلدان العربية.

١٠ - ويرحب المجلس الأوروبي بالمبادرة التي أعلنها مؤخرا الأمير عبد الله، ولي عهد المملكة العربية السعودية، التي تقوم على مفهوم التطبيع الكامل والانسحاب الكامل وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، والتي توفر فرصة فريدة يجب اغتنامها لمصلحة إيجاد حل عادل ودائم وشامل للصراع العربي - الإسرائيلي. وهو يتطلع إلى مؤتمر القمة المقبل للجامعة العربية المزمع عقده في بيروت للمضي قدماً في ذلك الاقتراح، وإلى حكومة إسرائيل وشعبها للرد عليه بصورة إيجابية.

١١ - ويشيد المجلس الأوروبي بمن يواصلون العمل دون كلل من أجل السلام في معسكري السلام في المجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني، ويؤيد ما يجريه الطرفان من اتصالات وحوار بصورة مباشرة.

١٢ - وسيقدم الاتحاد الأوروبي، متابعة لجهوده الراهنة، مساهمة اقتصادية كاملة وملموسة من أجل بناء السلام في المنطقة، بهدف تحسين الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني، وترسيخ

ودعم السلطة الفلسطينية، وتعزيز الأساس الاقتصادي لدولة فلسطين المقبلة، وتشجيع التنمية والتكامل الاقتصادي الإقليمي. ومن هذا المنظور، يقف الاتحاد الأوروبي على استعداد للإسهام في إعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني بوصفه جزءاً لا يتجزأ من التنمية الإقليمية.

١٣ - وما زال الاتحاد الأوروبي مقتنعاً بأن السلام في الشرق الأوسط، لكي يكون دائماً، يجب أن يكون شاملاً.
